

## التشاكل اللفظي والدلالي في رواية "جوع العسل" لزهران القاسمي (مقاربة سيميائية)

### Lexical and Semantic Isotopy in the Novel "Honey Hunger" by Zahran Al Qasimi. A Simiotic Approach

المختارة ميلود بلعابد<sup>1</sup>، هيا سليمان الدخيل الله<sup>2\*</sup>

<sup>1</sup>. جامعة القصيم (القصيم)، M.Belabed@qu.edu.sa

<sup>2</sup>. جامعة القصيم (القصيم)، iha98sb@hotmail.com

تاريخ النشر: 2025/03/31

تاريخ القبول: 2023/03/18

تاريخ الإرسال: 2025/02/23

\*\*\*\*\*

#### ملخص

يهدف هذا البحث لاستقراء التشاكل الدلالي في رواية "جوع العسل" لزهران القاسمي، الذي أدخله غريماس لمجال سيموطيقا السرد والذي يجعل قراءة الرواية متسقة وفيها بيان للآليات التي تحقق الانسجام الدلالي في النص، وسيركز البحث على بيان التشاكل السيميائي في الرواية عن طريق السيمات النواتية، والتشاكل اللفظي بالاعتماد على الوحدة اللغوية المكررة لتوضيح تشاكل العتبات النصية في النص السردية تلك العتبات التي جاءت وظيفتها في النص لتعبر عنه وتوضح ما فيه من الاتساق والانسجام، كما سنوضح أنواع التشاكلات (النفسية، الاجتماعية، الدينية...) لنستشف من ذلك مختلف الدلالات الواردة في الرواية وهو الأمر الذي دفع الباحثة لدراستها من نواحٍ مختلفة ومتعددة لإبراز أهم التشاكلات اللغوية من منظور سيميائي.

#### الكلمات المفتاحية:

التشاكل؛ السيميائية؛ جوع؛ العسل؛ الاتساق؛ الانسجام.

#### **ABSTRACT :**

This research aims to explore semantic isotopy in Zahran Al-Qasimi's novel "Honey Hunger", a concept introduced by Greimas into the field of narrative semiotics. The study seeks to ensure a coherent reading of the novel by elucidating the mechanisms that achieve semantic cohesion within the text. It will focus on analyzing semiotic isotopy through core semes and lexical isotopy by examining recurring linguistic units to clarify the textual thresholds in the narrative. These thresholds serve a functional role in the text, expressing and reinforcing its coherence and consistency. Additionally, the study will highlight different types of isotopy—psychological, social, religious, and others—to uncover the various meanings embedded in the novel. This comprehensive approach has motivated the researcher to examine the text from multiple perspectives, aiming to reveal the most significant linguistic isotopies from a semiotic standpoint

#### **. Keywords:**

Isotopy; Semiotic; Honey; Hunger; Consistency; Harmony.

## التشاكل اللفظي والدلالي في رواية "جوع العسل" لزهران القاسمي (مقاربة سيميائية)

### 1. مقدمة:

تتعدد الدلالات والمعاني التي يُعبر عنها الكاتب في نصه الأدبي بظاهرها وخفيها وقد جاءت السيميائية السردية لدراسة النص الأدبي وبنيته عن طريق التمييز بين مكونين أو بنيتين هما: البنية السطحية، والبنية العميقة وذلك لسبر أغوار النص من أجل الوصول إلى دلالاته ومعانيه، وبناءً على طبيعة المقاربة التي نريد إسقاطها على الرواية، فقد اخترت المنهج السيميائي؛ لأنه الأنسب لدراسة السرد، ولقد ظهر الاتجاه السيميائي في بداياته الأولى مع مدرسة باريس\* (Paris School) "وقد اهتم رواد هذه المدرسة بتحليل الخطابات والأجناس الأدبية من منظور سيميويطيقي؛ قصد استكشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهرات النصوص العديدة. وإذا تأملنا أعمال رئيس المدرسة (غريماس) فقد انصب جلها على النصوص السردية والإبداعات الحكائية الخرافية".<sup>1</sup>

أما مصطلح التشاكل وهو موضوع هذه الدراسة فقد جاء به غريماس من مجال الفيزياء، والذي يشير إلى مدلولين؛ أولهما: الوحدة والتشابه، وثانيهما: الانتماء إلى حقل أو مجال أو مكان معين، وكان للمدلولين بالغ الأثر عند تحديد التشاكل مفهومًا في سيميوطيقا السرد<sup>2</sup>، ويعني التشاكل عند غريماس أن يتكرر عدد من العناصر الدلالية أو النحويّة في خطاب ما. وهو شرط لإقامة المعنى حتى داخل النص أو أحد أجزائه. فإن المقصود بالتشاكل عند غريماس هو جملة المقولات الدلالية المتكررة التي تجعل قراءة الرواية متسقة<sup>3</sup>. فهو يُمكن خاصية أساسية في النصوص، وهي توفرها على مجموعة من آليات تحقق الانسجام الدلالي؛ ومما يحقق هذا الانسجام هي الوحدات المعجمية التي يمكن أن تكون: مشتركة، متقاربة، ومترادفة<sup>4</sup>.

وعلى هذا الأساس، فإنّ بحثنا يهدف إلى استقراء التشاكل في رواية "جوع العسل"، للإجابة على عدة أسئلة منها:

- ما التشاكلات السيميائية في رواية جوع العسل؟
- ما وظيفة العتبات النصيّة في تشاكلها مع النص السردى؟
- ما التشاكل اللفظي، وما دلالة المفردات المتكررة في الرواية؟
- هل أشارت الرواية لأبعاد دلالية ارتبطت بسياق النص ككل وانتجت تشاكلات من نوع ما؟

### 2. مفهوم التشاكل السيميائي:

اقترح غريماس مفهوم التشاكل السيميائي انطلاقًا من تحليل المفردة الواحدة إلى سيماتها النواتية الصغرى وصولًا إلى معناها الكلي، وهو عبر السيمات النواتية (le sème nucléaire) يُمكن قراءة تقارب الصور المعجمية فيما بينها، وتسعى

لرفع الغموض والالتباس<sup>5</sup>، ومثال على السيمات النواتية: "لصورة (الكنز)، سيمته النواتية نجدها في كونه (ثمين) مع أنه يمكننا التوصل إليها واكتشافها في صور مختلفة (كالقطع الذهبية) على الصعيد النقدي -المصرفي؛ هذا الاقتراب بين الصورتين هو الذي يشكل لدينا النظرية السيميائية /الاقتصادية/، حيث يقع سيم (ثمين) على حد سواء، ونعثر عليه في الاستعمال الوارد في العلاقات الحميمة، فصورة (كنز) قد تظهر في حكايات الغرام. كما أنها تظهر أيضاً في الموارد المالية للاستثمار."<sup>6</sup>

## 1.2 تقديم النص:

تحدث رواية "جوع العسل" للمبدع: زهران القاسمي\* عن ثلاثة أشخاص هم (عزان بن سعيد) و(عبدالله بن حمد) و(ناصر الحطاطي) وتتمركز حول رحلتهم معاً للبحث عن العسل، حيث تبدأ أحداث الرواية بانتقال عزان إلى منحل خارج القرية وإلى عنايته بالنحل وبمنحله، وتنتهي بغيابه وحثّ خطاه للبحث عن ثمرة الراعية التي وجد في عينيها سرّاً وفي صوت تعويباتها مايشده، وبين هذه الأحداث حكاية سكره التي بدأت بخروجه من المنزل بعد مواجهته الملامة من أبيه لعدم نجاحه بإكمال دراسته حتى وافت المنية والداه فعاد لمنزله وبدأ في العناية بالنحل ورحلات البحث عن العسل، فكان السرد في الرواية ينتقل ما بين الماضي والحاضر لكل الشخصيات الثلاثة فعبدالله من عائلة احترفت صعود الجبال عُرف بأوصاف كثيرة تحكيها لنا الرواية عن حبه للجبال ولزهورها العطرية وعن بداياته في جني العسل وتعلمه ذلك في صغره مع أبيه وأخيه وعن صيده كما تحكي الأحداث عن زوجته وعلاقاته، أما ناصر الحطاطي والذي لُقّب بهذا اللقب نسبة للغليون الذي تحدّى فيه الشايب وأثبت نفسه بقدرته عليه، فهو يتيم منذ الصغر وممن يعيشون على الهامش حتى جاء الشايب سالم وعاش معه وعمي الشايب فصار الحطاطي بصره. ولا تكتفي الرواية بالتركيز على الرفاق الثلاثة بل تعرج لشخصيات أخرى كوضحي التي تقرأ الكتب على النساء وسارة التي هامت بأوصاف عزان ومرضت من عشقها له، عن ثمرة ووفاة أمها ثم زوجها وهو يبحث عن العسل، وعن البدو الذين تعرّف عليهم عزان وهو في صحراء الجوبة، هي رواية متعددة الشخصيات والحكايات.

## 2.2 التشاكل السيميائي في رواية "جوع العسل":

نجد في الرواية وفي أغلب مقاطعها سيمتين نوويتين خلافتين (العافية- المرض) وهما ناتجتان عن تقارب الوحدات المعجمية المتمثلة فيما يلي: في ألفاظ المرض المتعلقة ب (عزان): (يترنح- يسقط- حديثه بطيئاً- ثقل لسانه- نحل وأصابه الرعاش..) والمتعلقة كذلك ب(سارة): (طار عقلها- مرضت بشدة- أسقطتها الحمى- هذياناتها- شعر منفوش- دموع تنهمر- لم تكن تستسغ الأكل- تهذي...) وعند شخصيات أخرى مثل (ثمرة وأمها وسيف أخو عبدالله وابنة عبدالله): (مرضت- مرضاً شديداً- أصابتها الحمى- أسقطت جنينها- شدة الألم- شدة اللدغة- بكاءً شديداً- يؤلمها...).

أما ما يخص ألفاظ (العافية) فنجد الوحدات المعجمية التالية: (يهمهم بشيء يشبه الفرح- انشرح صدره- يستيقظ بهمة- عاد التفاؤل إلى نفسه- غرق في عمله- يسترخي- بهية في ضحكاتها- عادت البهجة- يخف الألم- تشفى اللسعة- خفت الرعشة...) فالملحوظ أن (المرض والعافية) هما علامتان أو سيمتان مختلفتان تشاكلتا، حيث يشكل المرض سيميولوجياً حالة افتقار، وأما العافية فهي حالة طبيعية، إذ الافتقار لحالة طبيعية هو من أحوالنا إلى هذا النوع من التشاكل.

وقد وجدنا كذلك تشاكلاً سيميولوجياً تمثل في لفظتي (الوجود والغياب) الناتج عن تراكم سيمتين نوويتين هما (الغياب- الحضور)، وردت في الوحدات المعجمية الآتية: (انسحبت بغتة- اختفت- تسكره الروائح- غائباً عن الحياة- اختفت فجأة- يختفي في غيابه الطويلة- هرب إلى ملكوت آخر- عقل شارد- المجنونة- في غيبوبتها- عينين شاردتين- اختفت- هاهي تغيب- ليغيب في ظلال الوديان السحيقة- أزال سكره- يحمل الزاد- يجلب الحطب- يصلح المواعد- يستمع إليهما- يعملون- فازوا بالعسل- عيناه تراقبان النحلة- كبرت حسناء- تكبر مثل الورد- الفتى المهذب الرصين- استفاق أخيراً من سكرته- تهدأ- تتناول أكلها وهي جالسة أمام المرأة...) لقد غلب الحضور على الرواية ماعدا حالات السكر والمرض بالعشق وغياب ثمنه، إلا أننا ركزنا في الوحدات المعجمية للحضور على ما كان معاكساً لحالات الغياب في السكر والعشق.

وفي جزئيات أخرى وجدنا تراكم سيمتين نوويتين هما (الكبت- التحرر)، فالكبت يخص صور الحياة في القرية، وقد شملت الوحدات المعجمية التالية: (الدائرة الضيقة- الحياة الباردة- التزامات لا معنى لها كبلوا بها أنفسهم- عقد القرى- التعقيد والتزمت...)، أما التحرر فقد برز في صور حياة البدو وفي رحلات الرفاق: (المكان الرحب- تحرروا- يرقصون- يغنون- يطلقون الرصاص فرحاً- في تحرر- صراخ مملوء بالنشوة- روح التمرد والتوحش- يخرجون من عباءة القبيلة وتقاليدهم القرية- سلطة المكان والمطلق...) تحليلنا هذه الوحدات المعجمية إلى وجود تشاكل سيميولوجي أساسه (الصراع الداخلي).

### 3. تشاكل العتبات النصية بالنص السردى:

إنَّ أول عتبة للنص هي العنوان الذي يحمل أهمية كبرى للقارئ قبل بدئه بالنص وكذلك يخدم النص إذ يُعبر عنه فهو الظاهر منه، وقد ذكر الباحث اللساني الجزائري (رشيد بن مالك) علاقتين للعنوان والنص<sup>7</sup> هما؛ العلاقة الأولى: وتخص الطريقة التي بنى بها الكاتب العنوان؛ لأنه هو الرسالة الأولى التي يسعى لتبليغها للقارئ بهدف إثارة فضوله وتحريضه لقراءة النص.

والعلاقة الثانية: وهي ممتدة من النص إلى العنوان باعتبار النص آلة لقراءة العنوان وبناء الدلالة إذ أن أحدهم يُعلن والآخر يُفسّر؛ فبينهما علاقة تكاملية وترابطية.

وقد عُدَّ العنوان نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية، ورمزية وأولى البحث السيميائي عنايته لدراسة العناوين في النص الأدبي، فهو أول عتبة يطوُّها الباحث قصد استنطاقها واستقراءها<sup>8</sup>. وسنركز في دراسة العتبات على تشاكلها مع النص السردى ثم سنخرج على ماتوصلنا إليه من دلالات ومعانٍ.

### 3, ١ سيميائية العنوان (جوع العسل):

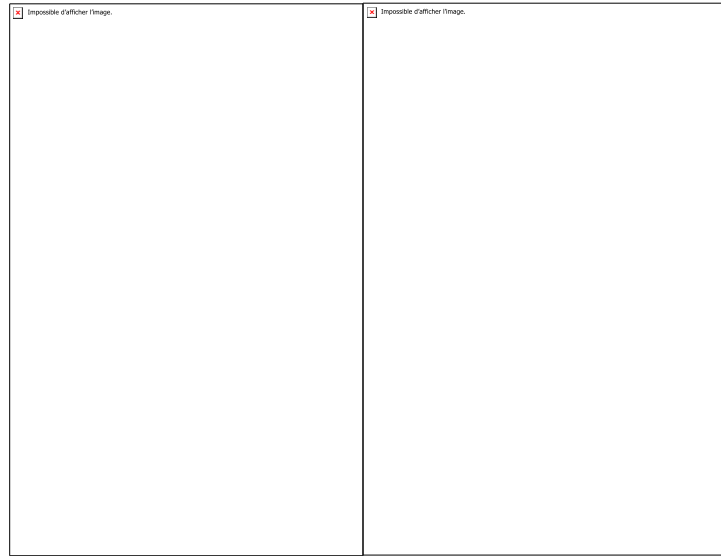
يحمل العنوان في طياته دلالات تفتح آفاق التأويل للقارئ ثم للباحث، ومع قراءة النص نجد العنوان معبراً عنه ومتشاكلاً معه؛ فمثلاً في مفردة (الجوع) هناك ما يُعبر عن الحاجة والنقص، وهي ضد الشبع، وتحمل مفردة (الجوع) دلالة سلبية بينما

يحمل (العسل) قيمة إيجابية، حيث إن فيه شفاء للناس انطلاقاً من قول الله عز وجل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ [سورة النحل: ٦٩]، كما تعبر الرواية عن صعوبة الحصول على العسل؛ لذلك أعطى النص للفظ "العسل" دلالة تمثلت في القيمة والغاية، كما سنفصل فيما بعد.

وفي القاموس المحيط وجدنا أنَّ معنى "جاء إليه: أي؛ عطش واشتاق"<sup>9</sup> وتشاكل العنوان مع النص بتشاكل الجوع مع الحاجة والاشتياق والفقد الذي تناولته أحداث الرواية من فقد للعائلة وللمحب وغياب للعقل والصحة، كما يستدعي الجوع البحث عمّا يسدّه، لذلك كان البحث ضرورياً، فكانت الرحلة لإيجاد العسل بمثابة البحث عن المعنى، وعمّا يحيي الروح التي بردت.

وعلى الرغم من كون العسل فيه شفاء إلا أن العنوان المركب من الجوع + العسل = دال على النقيض، وهذا نابع عن الدلالة السلبية للجوع، التي تشير إلى حاجته إلى العسل بكل معانيه المتعددة وهو ما. يجسده متن الرواية نجده الذي مثل رحلة بحث؛ بحث عن العسل بمعناه الحقيقي، وبحث عن القيمة والغاية والشفاء وما يسد ذلك الجوع، وهذا مما نعه من تشاكل العنوان مع النص السردى.

### ٢,٣ سيميائية الغلاف



#### الشكل 1. غلاف الرواية الأمامي والخلفي:

يعد الغلاف أحد العتبات الهامة والتي تضم عتبة العنوان، وما يلفت انتباهنا في صفحة الغلاف الأمامية غلبة اللون البني عليها والذي نراه دالاً على العسل فهو أحد ألوانه، كما جاء اسم الكاتب وعنوان الرواية باللون البني أيضاً. كما أنه يصور خلية النحل الخشبية، ومن خلال ذلك تبرز صورة النحل الذي يسكن الخلية، فهي الصورة التي توسطت الغلاف وكانت الأكثر وضوحاً. إلا أن التشويش يغلب على الصورة عدا ثلاثة نحلات مما يجعلنا نذهب لأهمية رقم ثلاثة في الرواية ودلالته إذ تميز ذكر العدد فيها.

ونستشف من ذلك دلالة انتهاء الغاية بعد الرقم ثلاثة ودلالة الاكتمال ففي اليوم الرابع يتغير كل شيء إما بالموت بعد المرض كما حدث مع أم ثمنة " أصابتها الحمى لثلاثة أيام، وفي الليلة الرابعة وقرب الفجر فاضت روحها"<sup>10</sup> وتوقف المطر بعد سقوط عزان في الكهف بعد أن ظلا ثلاثة أيام عالقين فيه: " في الليلة الثالثة توقف المطر تمامًا "<sup>11</sup> ومايهمنا في العدد ثلاثة؛ عددُ النحلات الموضحة في الغلاف نرى بأنّها دالّة على الرفاق الثلاثة إذ شبههم بالنحل: "كان الثلاثة يعملون وكأنهم خلية نحل"<sup>12</sup>، وأن عددهم دال على اكتمال ماتحتاج الرحلة: " تحتاج الدلة إلى ثلاث أئاف حتى تقف منتصبه لاستكمال القهوة، الرحلة الجبلية تحتاج إلى أثافي ثلاث: ناصر بن سالم الحطاطي، وصديقه العنيد عناد الجبال الرواسي عبدالله بن حمد، وذلك الشاب صاحب الأعصاب المتينة والقوية عزان بن سعيد التحال الذي أكمل حلقة الأثافي"<sup>13</sup>. ونرى في الصورة نحلة وحيدة بينما هناك نحلتان بجانب بعضهما فتشير الوحيدة إلى عزان الذي اختار الغياب والنحلتين هما عبدالله والحطاطي.

وفي الغلاف الخلفي للرواية نص كتبه (حسين المحروس) عن الرواية التي قرأها؛ إنه نص يؤكد لنا دلالة اللون البني وعلاقته بالعسل، ويشير إلى أن العسل دال على الكتابة الجمالية والفنية "جوع العسل نص رائع، مكتوب بعسل نحل جبلي جائع. هكذا قرأته، أقصد تذوقته" فالتذوق الأدبي هنا والقراءة للنص صار بمثابة تذوق للعسل.

### 3,3 التعويبات\*

نلاحظ بداية كل فصل من الرواية أدرج شطر من تعويبة ذكر الكاتب اسم الشاعر: حمود الحجري في الصفحات الأولى من الرواية، ولأته "مامن عتبة إلا وتحمل دلالة ما أو تضطلع بوظيفة من الوظائف ولا يمكن لها أن تكون بريئة في وضعها وموقعها وتركيبها"<sup>14</sup>، نستشف من وجود العتبات قبل كل فصل وظائف دالّة، ونستعرض التعويبات قبل توضيح وظيفتها:

- 1 - «ي الراعية غني.. وسط الحشا سرحك.. وفي مقلتي سكتي»
- 2 - «يازهرة الحلوي.. فوحت لك دلة.. من قلبي تقهوي»
- 3 - «عود القصب مارام.. ي الراعية صوتك.. يحيي رميم العظام»
- 4 - «من سمرة لسمرة.. والشوق نهجلي.. زرع في الحشا حجرة»
- 5 - «دروبي نعلي.. والريم يتمخطر.. والزهو بأشكالي»
- 6 - «قفلت ببيانك.. نعشلتني للناس.. وحرمتني ثبانك»
- 7 - «مندوس لمقفل.. مومالخير عندك.. بو من زمن أول»
- 8 - «الشوق ضميته.. وفي رووس لجبال.. قلبي نسيته»
- 9 - «مني العقل خذته.. والحسن من يوسف.. حزته الحسن حزته»
- 10 - «لاتلوموا عيوني.. العاصفة هبت.. وانكسرت غصوني»
- 11 - «يوم حانت الشومة.. دور على صاحب.. لي طابت علومه»

## 2 1 - «بغني وهبيّ .. أول طلوع الجبل .. واليوم دسيّه»

الفصل الأخير - «ياسدرة الوادي .. شفتي وليف الروح .. بو سارق فؤادي»

في الفصل الأول كانت التعويية تتحدث عن غناء الراعية، والسكن في المقلّة، وما إن يبدأ القارئ الفصل سيجد عدة أحداث ومفردات تحمل ذات الموضوع "تعويية تصل إلى سمعه" و "الصوت الأثوي أسكره"<sup>15</sup>، والتشبيهات التي أعطاها للراعية من قبيل أنه لم يسمع عنها إلا في حكايات القرويين وأنها سيدة الألوان والحقول، وتشبيهها بالآلهة القديمة.

وفي الفصل الثاني كان النداء في التعويية لزهرة الحلوي، فكانت بداية الفصل: "في طريقه إلى منحله، ذلك المكان الرحب بين الجبل الأبيض وجبال الحلوي، شاهدا مرة أخرى"<sup>16</sup>، وكأنه يخبرنا بأنها هي الزهرة المقصودة فما إن نقلب عدة صفحات إلا ونجد حدث لقائها به، وشربها القهوة: "وهو يصب لها فنجان القهوة"<sup>17</sup> قد ذكرت القهوة في التعويية.

أما الفصل الثالث ركزت التعويية على ذكر الصوت والحياة والارتواء، فكانت افتتاحية الفصل: "وكان ماءً انبجس فجأة من فالق جبل صلد، وسال حتى بلغ مجرى الوادي، ماءً عذب أروى عروقه واخضرت روحه منه، ثم انحسر فجأة وغار، وبقيت آثاره واضحة للناظرين، فعندما يمر أحدهم على الموقع يرى ذلك الأثر ويقول كان هنا ماء، هذا تمامًا ما حدث له، فلقد نهل من عينيها العسلتين، وأشرقت نفسه، وتاق إلى اللحاق بها والجلوس معها ولكنها اختفت دون أن يدري ما حدث ولا إلى أين ذهبت"<sup>18</sup>، فنجد ربط الارتواء والحياة بعينيها كما ذكرت حياة العظام البالية في التعويية، وما إن نقلب الصفحات حتى نلاحظ: "أضحى صوتها دليله في الدروب، وأمست تعويياتها تحرس وحدته"<sup>19</sup>، فذكر الصوت الذي أصبح الدليل له بدروبه وفي حياته كما ذكر في التعويية صوت الراعية.

وفي الفصل الرابع كانت التعويية «من سمرة لسمرة» موحية بالانتقال والحركة، وكذلك هو الحال في أحداث الفصل ففيه بداية رحلتهم وتنقلهم ومراقبتهم النحل.

أما الخامس نجد ذكر الزهر في التعويية، وكذلك في كل الفصل الذي بدأ وانتهى بروائح الأعشاب والزهور عند عبدالله، ومنها "كل زهرة لنبتة جبلية تعني له مذاقًا فريدًا"<sup>20</sup>

وفي السادس تحدثنا التعويية عن إقبال البيان، وعن حرمانه حضنه بينما أحداث الفصل دارت حول لقب عزان بحلية لإدمانه الكولونيا وكيف بدأ سكر عزان، وعن ردة فعل أبيه: "عرف أبوه بقصته غير مصدّق ما سمعه، فهرع إلى المكان الذي سقط فيه ولده، وعندما شم رائحة الكحول تفوح من فمه؛ تركه دون أن يحركه من مكانه، ومن يومها وهو لا يتكلم معه، ولا تعنيه أخباره"<sup>21</sup>، وعن صمت أبيه "أما أبوه فقد صمت، واعتزل الناس"<sup>22</sup>، وعدم اعترافه به: "لكنه ولدك.

- هذا ما ولدي. هذا بذرة فاسدة."<sup>23</sup>، وكان التعويية توحى لنا بأنها قيلت بلسان الذات عزان، كأنه يخاطب أباه معاتبًا.

وفي الثامن تحدثت التعويية عن ضم الشوق ونسيان القلب في رؤوس الجبال، وكانت أحداث الفصل عن عبدالله بن حمد ورحلاته العديدة وأنه من عائلة احترفت صعود الجبال، فنجد الرابط رؤوس الجبال وكأنها تخبرنا عما لم نخبرنا به أحداث الفصل بأنه ترك قلبه في هناك في الجبال.

أما التاسع وكان «مني العقل خذته.. والحسن من يوسف.. حزته...»، نجد أحداث الفصل تتحدث عن جلسة المعصرات التي تبادلن بها الأحاديث منها أوصاف عزان "وكأنه يوسف في حسنه"<sup>24</sup>، وأن سارة التي كانت حكايتها في هذا الفصل: "تشبعت بتلك الأوصاف"<sup>25</sup>، حتى عشقته وكانت نتيجة هذا العشق "طار عقلها بعيداً"<sup>26</sup>، وكأنه يوحى لنا بأن التعوية قيلت بلسان الذات سارة مخاطبة عزان الذي لم يعرف بأمرها.

وفي العاشر ركزت التعوية على عدم لوم العيون وعن هبوب العاصفة وانكسار الأغصان، ونجد في أحداث هذا الفصل وفاة والدي عزان وذكر الملامة من والده التي سببت خروجه من المنزل، وكأنه يخبرنا بأن وفاة والديه هو هبوب العاصفة وانكسار الأغصان ومن ناحية أخرى وتأويل آخر قد يعني بانكسار الأغصان الطموح والآمال التي فقدتها عزان فجأته ملامة أبيه، وأما عن العيون نجدها في بكائه، وفي محاولته التهرب عن النظر في تفاصيل منزله الذي خرج منه: "بعد تلك السنين هاهو يعود إلى البيت، يعرف كل ناصية فيه، مع ذلك يحاول ألا تلتقي عيناه بشيء" و"يخاف أن يرفع بصره، فيرى ما يخز قلبه من ألم الذاكرة"<sup>27</sup>.

أما في الحادي عشر تحكي التعوية عن الصاحب كما يتحدث الفصل عن الرفقة في الرحلات: "كل رحلة تحتاج إلى رفقة، فالرحلة ليست هدفاً، والبحث عن العسل ليس مهماً، الرفقة هي الأهم"<sup>28</sup>، وعن علاقة عبدالله بالحطاطي تلك العلاقة الغريبة والمميّزة.

وفي الأخير تذكر وليف الروح وسارق الفؤاد وتسأل سدره الوادي عنه، فجاءت أحداث الفصل بقرار عزان بالغياب وبخثه عن ثمنه، وكأنه يسأل سدره الوادي إن كانت رأتها.

أما في السابع والثاني عشر لم نجد فيهما أي ارتباط بينهما وبين أحداث الفصل وإنّ مانستنتجه من استعراض التعويبات التي كانت عتبات لكل فصل مع أحداث الفصل، هو تشاكل معظم العتبات مع أحداث النص السردية، وكانت أحد وظائف هذه العتبات ودلالاتها هو التعبير عن الأحداث التي تليها، وكأن بعضها عناوين للفصول وأخرى كالتعوية في الفصل السادس والتاسع -على سبيل المثال- تخبرنا ما لم نخبرنا به الأحداث وكأنها على لسان الذوات تعبيراً عن مشاعرها.

#### ٤. التشاكل اللفظي والدلالي

وفي التعامل مع النص السردية سنركز على عنصر التكرار<sup>29</sup> ودلالته، فإنّ التكرار يحيلنا على أهمية هذه الوحدات اللغوية وإسهامها في تكوين عالم النص السردية ودلالاته المتعددة ويفتح لنا آفاقاً من التأويل، نافذين من خلال هذه الوحدات المتكررة إلى تشاكلها مع دلالات عبّر عنها النص.

##### ٤,١ العسل

تكررت الوحدة اللغوية (العسل) في النص الروائي، كما أنها جزء من العنوان ليصبح العسل موضوعاً أساسياً في الرواية وحامل دلالات متعددة، فكما مر بنا بتشاكل العنوان مع النص فهي الدلالة الأولى فحسب ومن الدلالات التي تبينها مع التحليل والتي تشاكلت مع العسل لتحمل أبعاداً دلالية أخرى له، هي: (الغاية والقيمة).

يتشاكل العسل مع الغاية والقيمة، وذلك جلي أحداث الرواية إذ وجد الذات عزان الغاية والمعنى في الرحلات والتي يبحث فيها عن العسل وفي منحلته الذي يعتني فيه بالنحل وينتج العسل، وفي البحث عن ثمينة، ونجد هذا التشاكل في بحث الرفاق الثلاثة وسعيهم الحثيث برحلاتهم للبحث عنه إذ يُغامر لأجله ويُصبر، ويصل الموضوع إلى الموت كما حدث مع زوج ثمينة الذي انزلت رجله في المنحدر بعد أن جنى العسل ووجدته بعد بحثها عنه: "متكوماً كجنين حول إناء العسل"<sup>30</sup> ومقالته لعزان بعد سقوطه في الكهف وهو يجني العسل: "هذا العسل هلك الجميع، حد يموت وهو يدور عليه، وحد يطيح ومايلقوه"<sup>31</sup>. كما أن العسل يعطي قيمة لما لا قيمة له كزجاجات الشراب الفارغة المهملة ثم تأتي اليد التي تأخذ بأعناقها، وتجمعها لتعيد لها مكانة أخرى من المحبة، تأخذها يد العسل، تنظفها مما أصابها من نوائب الدهر، فيعود زجاجها لامعاً، ثم يسكب في بطنها عسله، الذي يبدو من خلف شفافية الزجاج البلوي اللامع نقياً ولذيذاً، ومسلياً للعب الباحثين عنه"<sup>32</sup> ونجد معنى القيمة في أن نوعاً منه مطلوب ونادر وغالي الثمن: "لأن العسل البري مرغوب ومطلوب وسعره مرتفع لندرته"<sup>33</sup>، ونلاحظ في: "فازوا بالعسل الوفير"<sup>34</sup> تجلي معنى القيمة إذ إن الفوز بالشيء مما يوضح لنا قيمة المُفاز به.

واتخذ العسل دلالة أخرى تحمل معنى القيمة والغاية وهي الإرث، فحين ذهب عزان للمنزل بعد وفاة والديه، وجد صندوقاً فيه المال والوصايا وكذلك العسل: "فظهرت قنينة عسل بقي منها أقل من النصف لاحظ بأن لون العسل داكن جداً، فتح غطاء القنينة وقرب فتحتها من أنفه، أخذ نفساً عميقاً، وشم تلك الرائحة."<sup>35</sup>، فما غاية وجود عسل في صندوق جُمع فيه المال والصكوك والوصايا؟ ما إن فتح المندوس إلا ووجده، حمل له العسل ذكرى دافئة، ووجوده في صندوق يحمل الوصايا وما هو ثمين ونفيس يمنحه معنى الشيء الثمين ويعطيه قيمة، ومما نلاحظه في النص وسير الأحداث، أن ما انشغل به عزان بعد تنفيذ وصايا والديه هو رحلات البحث عن العسل، وكأن العسل وجنيه جزء من الوصية، فهو إرث ثمين.

كما أنه نفيس ذو قيمة فتكرر وجود قنينة العسل في صندوق، كما نجد عند الذات عبدالله: "مذ كان صغيراً وهو يرى غرسة العسل في غرفة أمه، في مندوس قديم مطرز بمسامير نحاسية، كان كلما تاق إلى طعمه فتح الصندوق، وأخذ قليلاً من العسل في كفه..."<sup>36</sup>، وفي حالات سكر عزان ورققة الشايب سالم وحنانه عليه: "وعندما يستيقظ من غفوته يطلب منه الشايب أن يفتح مندوساً في طرف العريش، فيخرج منه قنينة عسل أسود"<sup>37</sup>.

ومما تشاكل مع القيمة والغاية هي المرأة وبالأصح (ثمينة) عند عزان، فمما رابط بين ثمينة والعسل والقيمة؟ يجيبنا على ذلك الرابط بين ثمينة والعسل، وهو لون عينيها: "نهل من عينيها العسليتين، وأشرق نفسه وتاق إلى اللحاق بها والجلوس معها"<sup>38</sup>، و"بقربها يجد روحه وسيعيش عمره الباقي قريباً من عينيها العسليتين التي يحب أن ينهل منهما الحب والحنان والكرم والرضى بما حدث له ولها في ذلك الزمان"<sup>39</sup>، ففي عينيها العسلتين القيمة التي ستغنيه عن بحثه عن العسل ذي القيمة والغاية والشيء الثمين النفيس: "عينيها اللتين ستغنيانه عن كل عسل في الدنيا"<sup>40</sup>، كما نشير لاسم «ثمينة» المأخوذ من الثمن فتشاكلت التسمية

مع الدلالة التي تحيل إليها الأحداث ومكانتها عند الذات عزان، إذ يتضح منها دلالة الثمن والقيمة. وفي بحثه عنها تتجلى دلالة القيمة والغاية كما يتضح بأحداث الرواية والتي خُتمت في حثّه لخطاه بحثًا عنها. إنَّ كل هذه الروابط والتشاكلات بين المواضيع ومفرداتها اللغوية المكررة يشير إلى انسجام النص وترابطه.

## ٢, ٤ الأقطاب والأبعاد الدلالية

إن الأقطاب الدلالية أو الأبعاد، تشير لنا على نوع آخر من التشاكلات الدلالية مرتبطة بسياق النص ككل، فعندما "طُبق مفهوم التشاكل في دراسة النصوص السردية، فمكّن من تبين محاور التواتر التي تخترق هذا النصّ أو ذاك من قبيل التشاكل السياسي (السلطة، القهر...) والتشاكل الاجتماعي (الأسرة، الأنوثة...) والتشاكل الاقتصادي (التجارة، الثروة...). ويمكن أن تقوم بين التشاكلات الماثلة في النصّ علاقات تنشأ عنها "حزم" تتحرك فيه فتتقاطع وتتقاعب وتهب بذلك خصوصيته وطاقته الدلالية".<sup>41</sup> وجاءت تسميتها بالأقطاب إذ ترجم العجيمي التشاكل وذكره بمسمى القطب الدلالي الذي خصّه بتواتر المعانم السياقية<sup>42</sup>، ففي رواية جوع العسل نلاحظ محاور التواتر التي اخترقت النصّ وعدة أقطاب دلالية نعدّها من التشاكلات الدلالية وهي كالآتي:

### ١, ٢, ٤ التشاكل النفسي

تعالج الرواية أبعادًا نفسية منها ماتعلق في حال الذات عزان، والحالة النفسية التي سببها غياب الأب ثم ملامته واصطدامه بهذا هو الذي جعله يختار السكر كمهرب وملجأ وردة فعل: "والذي يجعله يزداد سكرًا يومًا بعد يوم هو ذلك الصوت الذي لم يزل يتردد في نفسه وأحلامه، في يقظته وسكره، صوت أبيه، بحّة حنجرتّه التي تربت أذنه عليها..."<sup>43</sup> وفي ذلك دلالة نفسية عائدة لعلاقته مع أبيه والذي واجهه بالصد عنه، يبرز لنا ذلك في حديث عزان: "في كل مرة كان عزان وهو في حالة سكره الثقيل يشكي أباه للشايب سالم بن علي، والنشيج يأخذه مثل شلال الفلج الهابط إلى الجهة الحدرية من البلاد"<sup>44</sup>، وفي رغبته متحدثًا عن والده: "أتمنى يده، تجي تحط على رأسي، عصاه على ظهري لو تكلم معي وأمرني بأي شيء سويته"<sup>45</sup>. فهو لا يعاني فحسب من ردة الفعل على ملامته بل يشكو غياب الأب. فنلاحظ بعد رحيل أبيه بالموت يستيقظ عزان من سكرة الخمر، لسكرة الحزن: "ذهبت سكرة الخمر، وجاءت سكرة الحزن، وهو المنذور للأحزان التي لا تنتهي"<sup>46</sup>، ونجد الأحزان بشعور الفقد الذي يتربص به فوجد في تعويبات ثمنة مايلا مس شعوره: "صوت تعوية يصدح من القمم، صوت امرأة تناجي الأعالي، صوتها يخترق الحجب ليصل إليها، بينما كانت تغني الفقد العظيم، وهو كلما سمع أغنية في الفقد ظنها له"<sup>47</sup>

وليس الأمر مقتصرًا على الذات عزان في التشاكل النفسي، ففي حالة سارة وشعورها بالخطيئة ومواجهتها لنفسها في المرأة يحيلنا لدلالة نفسية؛ فحين صحت من هذيانها تُقابلها "تجلس أمام المرأة، تنظر إلى صورتها بالساعات، ثم تقوم، وتنام على سريرها نومة هائلة وطويلة، وما إن تصحو حتى تهرع للاستحمام ثانية، ثم تعيد الكرة بجلوسها أمام المرأة"<sup>48</sup>، و "تتناول

أكلها وهي جالسة أمام المرأة، لا تفارقها لحظة واحدة، تنظر إلى خيالها بوجه هادئ، لا وقت لديها في فعل شيء آخر، لا أحد يعرف ماذا ترى في تلك المرأة، فهي لا تتحدث مع أحد، لا تهذي، لا تنبس بحرف واحد<sup>49</sup> ونستشف من ذلك دلالة المواجهة ومحاسبة النفس إذ بالنظر للمرأة لن ترى إلا نفسها.

ومما يدعوننا لدلالة المحاسبة هو شعورها بالخطيئة إذ قالت حين رأت عزان بأنّ الشيع مفسدة ونهت بذلك قلبها، ولم تبج بمشاعرها حتى لوالدها الذي لا يعرف علاجًا لحالتها: "تلك الأشعار العذبة في العشق التي تترنم بها تقطع قلبه، فليته يدرك من هو الذي كسر قلبها، من الذي سيعيدها إلى الحياة، لم يكن يعرف عن ولعها شيئًا، حتى في شرودها وجنونها لم تذكر اسمًا"<sup>50</sup>، وكذلك حديث النساء حين قالت سلمى ردًا على من قالت بأنّ العشق هو ماسبب لسارة كل ذلك: "كيف لقلب سال، ومحمي من الوقوع في الخطأ، أن يقع في العشق؟ نحن بنات الأجاويد، لا يلزمنا أن نعشق لكي نعيش، العشق عارٌ كبير، وقد تربينا ونحن ندرك أن العشق هوانٌ للروح والجسد"<sup>51</sup>

وهما متعلقان بالسيمتان المرض والعافية وكذلك الحضور والغياب والتي استنتجنا من وحدتهما المعجمية تشاكلاً سيميائياً وهو الاختلال والآخر الوجود فإن كان التشاكل السيميائي خاصاً بالسيمات النواتية، فهو يحيلنا بسياقه إلى تشاكل دلالي نفسي.

## ٢, ٤, التشاكل الاجتماعي

إن التشاكل الاجتماعي يبرز في الرواية كلها وسياقها ويشترك مع أبعاد دلالية أخرى، فهو بارز في الوضع الاجتماعي في القرية: وكيف أن الحكايات المختلفة تتناقل فعن قصة انقلاب عزان: " فكل واحد في هذه القرية له حكاية مختلفة تمامًا عن غيره، وكل واحد يؤكد مصداقيته بشاهدت وسمعت، ولا يعرف المرء عندما يصغي إلى تلك الأقاويل من شاهد حقًا؟ ومن سمع؟"<sup>52</sup>، وفي انشغال الناس بالحكايات: " نسيه الناس، وانشغلوا بحكايات وأخبار جديدة"<sup>53</sup> و "لكن لا شيء يبقى سرًا في هذه القرية، فالقلوب التي تبدو مقفلة على العشق والضعيفة تلاك في أحاديث المعصرات كل مساء"<sup>54</sup>

ويبرز لنا التشاكل الاجتماعي في المعتقدات كالحسد وبأنه سبب لما يحدث، عندما فسر الشايب سالم بن علي ما حدث لعزان وانقلابه: "سبحان مقلب القلوب، هذا الولد أصابه الحسد من كلام الناس، ما يذكروا الله يوم يمدحوه ويطريوه فكلامهم"<sup>55</sup>، وفي أحاديث النساء عن سارة: " الرحمة عليها وقد أكلتها عيونكن، دون أن تسمين باسم الله الذي خلقها، ولم تستعذن من الشيطان الرجيم الذي يرافقكن جيئةً وذهابًا، الرحمة عليها من ألسنتكن التي لم تكن تصلي على خير خلق الله"<sup>56</sup>.

وفي الاتهام وحب الأحاديث ففي حوار بجلسة المعصرات اتهمن وضحي بكونها ساحرة وبأنها سبب لما حدث لسارة: " — منذ أن مرضت سارة بنت سلطان توقفت وضحي بنت حمد عن الجلوس معنا، توقفت عن أخذ كتبها في يدها، وهي ذاهبة إلى بيوت القرية. قالت إحدى المعصرات: — كان ما هيه الساحرة. وقالت أخرى: — كل شيء يستوي."<sup>57</sup>

وفي الاعتقادات المختلفة كاعتقاد الشايب سالم بن علي في كل مرة يُكتشف فيها أمراض جديدة الأشجار والحيوانات يردد: "إيش يجينا من الخارج، كل البلاوي هناك، واحنا ماعندنا إلا فاتحين بلادنا للشر اللي يجي أكثر من الخير"<sup>58</sup>، واعتقاده وثقته بأن فعل أمه بقتل العقرب ووضع الحليب فوقها هو السبب الذي أنجاه من لدغات العقرب فلا تؤثر فيه.

وفي فقدان عبدالله للثقة بالناس بعد اجتماعي نجدها أولاً في حكاية حمارة التي تشير لخوفه من وشاية الناس: "ترك حمارة طويلاً في الجبال حتى توحش، وأخبر كل من يعرفه بأن حمارة قد غاب، وبدأ في رحلات البحث عن حمارة الذي لم يعثر عليه"<sup>59</sup> وثانياً في العرف بين العساليين إذ يضعون الحجارة والحشائش كعلامة بأن الخلية وجدها أحد من قبل فلا يقطفها آخر، "في السنوات الأخيرة انتهى ذلك العرف، وصار الجميع لا يثقون بوضع العلامات، فقد لاحظوا بأن من يجيء بعدهم لا يكثرثون للعلامة، ويقطفون العسل حتى لو لم يكن به إلا النزر القليل. يقول عبدالله بن حمد، كلما جاءت سيرة علامة العسل، بأن الثقة في الناس قد انتهت، وذلك سبب رئيسي في اختفاء النحل البري، وندرته من الجبال، وبأن هذا عقاب من الله"<sup>60</sup>

أما في موقف المطوع مع عزان بعد وفاة والديه: "عندما سمع المطوع علي بن مبارك حادثة خروج ود مرزوق خائباً من بي عزان، مألؤه الأمل في دخوله إلى صفه، ولقد تحين الفرصة السانحة، وهامي تتجلى أمامه لأمعة، مثل حجر كريم في خاتم فضي، فرصة لا تعوّض أبداً، يعود فيها الطائر الجريح إلى وكرة الأمن، لكي يلقي الأمن الطمأنينة على حسب قوله. لم يطرق بابه، ولم يذهب إليه؛ بل أرسل له من يعطيه بعض الأشرطة التي تحتوي على محاضرات في الصلاة، ويوم القيامة، وعذاب القبر، وبعض الأناشيد الوعظية، وكتيبات صغيرة عن عقوبة ترك الصلاة"<sup>61</sup>؛ حمل بعداً اجتماعياً وسياسياً ودينياً لفرض القوة وجمع الأتباع واتخاذ الدعوة والدين وسيلة، وفي البعد ديني نلاحظ جانباً مغايراً: "الشايب سالم بن علي، الذي كان يصلي بهم صلوات الأعياد والاستسقاء، جاءه قبل ذلك بسنوات أحد المرسلين من مكتب الوالي، ل يتم توظيفه كإمام في القرية قال للوالي: - أنا ما أبيع صلاتي. حاول الوالي وموظف دائرة الأوقاف شرح فكرة الوظيفة والراتب له، ولكنه كان رافضاً بشدة، قال لهم وهو يخرج من مكتب الوالي دون استئذان، بعد أن شيع من كلامهم: - باكر لما يسألني الله يوم القيامة ليش أخذت فلوس على صلاتك أيش أقوله؟ أقوله الوالي أمرني؟ بتتحاسب عني أمام الله؟"<sup>62</sup>

وفي تشاكل دلالي اجتماعي نفسي بارز في السيمات النووية (الكبت والتحرر) نجد الصراع الداخلي والتأملات من الذات عزان خاصة ومقارنته حياة البدو التي يراها متحررة من القيود ووجد روحه فيها، على عكس حياة القرية.

## 5. خاتمة:

تناول البحث التشاكل في رواية جوع العسل لزهران القاسمي في محاولة لاستقراء التشاكل فيها بدراسة سيميائية، فتوصلنا إلى عدة نتائج هي:

- نتج من صور الرواية تراكم سيمات نووية وردت في وحدات معجمية أحالتنا إلى التشاكلات السيميائية الآتية: (الاختلال- الوجود- الصراع الداخلي).
- تشاكلت عتبات الرواية بالنص السردي، فجاءت معبرة عنه، ومتسقة منسجمة معه دلاليًا.
- أبرز التكرار للوحدة اللغوية (العسل) أهميتها وتشاكلها مع دلالة (القيمة والغاية)؛ والتي برزت في الغامرة لأجله والبحث عنه، وفي إعطاء العسل قيمة لما لا قيمة له، وفي الفوز به، وبكونه إرثاً، وبحفظه في الصناديق.

- تشاكلت (القيمة والغاية) مع المرأة وشخصية ثمينة - خاصة - عند عزان، وربطها بالعسل وأهميته مع كون اسمها دالاً مما يكشف عن ترابط النص وانسجامه.
- اخترقت العديد من محاور التواتر النص مما أوصلنا إلى تشاكل نفسي واجتماعي وديني وسياسي، كما أنّ هذه الأبعاد مرتبطة بسياق النص ككل، ولا تنفصل تمام الانفصال عن السيمات النواتية، فنستشف من هذه الأبعاد والأقطاب الدلالية؛ دلالات متعددة في أعمال الكاتب تدفع الباحث في رغبة دراستها من نواحٍ مختلفة.

#### 6. قائمة المراجع:

- بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، ط ١، ٢٠٠١ م.
- جميل حمداوي، وبلال داود، مناهج النقد الأدبي من البنية إلى الأسلوب، المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث، ط ١، ٢٠٢٢ م.
- خلود الفزارية (٢٠٢٢)، النادي الثقافي يبحر في فضاء "أغاني الجبال في عمان" جريدة عمان: <https://www.omandaily.com/article/1126656>.
- دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨ م.
- رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، ط ١، ٢٠٠٦ م.
- سعاد بن سنوسي، السيرورة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة قراءة في الخطاب النقدي المغربي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط ١، ٢٠١٩ م.
- عبدالمجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة)، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- عبدالمملك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار، سورية، ط ١، ٢٠٠٩ م.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥ م.
- محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط ١، ٢٠١٠ م.
- محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردية نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، (د، ط)، ١٩٩١ م.
- نادية بو شفرة، مباحث في السيميائية السردية، دار الأمل، (د، ط)، ٢٠٠٨ م.

#### 7. هوامش البحث:

\* مدرسة باريس (Paris School) هي مدرسة للفكر السيميائي البنيوي، أسسها غريماس في بدايات ستينيات القرن العشرين. وانتهى إليها بارت حتى العام ١٩٧٠. أثر فيها هيلمسليف تأثيراً كبيراً، فسعت إلى تحديد بني الدلالة الأساسية. ركّز غريماس بالدرجة الأولى على تحليل البنى النصية تحليلاً دلاليًا. دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، تر: طلال وهبة، ط ١ (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٨ م)، ص

- 1- جميل حمداوي، وبلال داود، مناهج النقد الأدبي من البنية إلى الأسلوب، المركز المتوسطي للدراسات والأبحاث، طنجة، ط ١، ٢٠٢٢، ص ٢٩٥
- 2- انظر: عبدالمجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة)، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط ١، ٢٠٠٢، ص ٩٣
- 3- انظر: محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط ١، ٢٠١٠، ص ٩١
- 4- انظر: عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي (البنيات الخطابية-التركيب-الدلالة)، ص ٩٨، ٩٤
- 5- انظر: سعاد بن سنوسي، السيرة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة قراءة في الخطاب النقدي المغربي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ط ١، ٢٠١٩، ص ١٣٧، ١٣٨
- 6- نادية بوشفيرة، مباحث في السيميائيات السردية، دار الأمل، (د.ط)، ٢٠٠٨، ص ٩٧
- \* زهران القاسمي: كاتب وشاعر عماني، صدر له العديد من الدواوين الشعرية وست روايات هي: جبل الشوع (٢٠١٣)، القنص (٢٠١٤)، جوع العسل (٢٠١٧)، تغريبة القافر (٢٠٢٣)، الروع (٢٠٢٤). نالت روايته تغريبة القافر الجائزة العالمية للرواية العربية
- 7- انظر: رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي، عمان، ط ١، ٢٠٠٦، ص ٨١
- 8- انظر: بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، الأردن، ط ١، ٢٠٠١، ص ٣٣
- 9- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٨، ٢٠٠٥، ص ٧١١
- 10- زهران القاسمي، جوع العسل، مسعى للنشر والتوزيع، الشارقة، ط ١، ٢٠١٧، ص ٤٩
- 11- المرجع نفسه، ص ٢١٤
- 12- المرجع نفسه، ص ١٢٣
- 13- المرجع نفسه، ص ١٧٨
- \* فن التعويب: فنٌ شعبيّ يسمى "التعويب" أو "التشويق الجبلي العماني" فن يهتم بالعزلة ويعبر عن مآسي الحياة، يؤدي منفردًا أو تؤديه امرأتان فترد الثانية على الأولى بنفس عمق الشجن واللوعة، وأن النصوص لهذا الفن تركز على الحالة العاطفية للمرأة ومشاعرها الأكثر كبتًا وجرحًا كالعتاب والحب والشوق. انظر: خلود الفزارية (٢٠٢٢)، لنادي الثقافي يبحر في فضاء "أغاني الجبال في عمان"، جريدة عمان: <https://www.omandaily.om/article/1126656>
- 14- عبد الملك أشهبون، عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار، سورية، ط ١، ٢٠٠٩، ص ٤٣
- 15- زهران القاسمي، جوع العسل، ص ١٠
- 16- المرجع نفسه، ص ٢٩
- 17- المرجع نفسه، ص ٣١
- 18- المرجع نفسه، ص ٤٥
- 19- المرجع نفسه، ص ٥١
- 20- المرجع نفسه، ص ٨٩
- 21- المرجع نفسه، ص ٩٤، ٩٥
- 22- المرجع نفسه، ص ٩٥
- 23- المرجع نفسه، ص ٩٧
- 24- المرجع نفسه، ص ١٤٦
- 25- المرجع نفسه، ص ١٤٧
- 26- المرجع نفسه، ص ١٤٩
- 27- المرجع نفسه، ص ١٦٥
- 28- المرجع نفسه، ص ١٧٨
- 29- انظر: تنوير أحمد هندي، سيميائية التشاكل في رواية حمام الدار "أحجية ابن أزرق" لسعود السنعوسي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٩٣، ٢٠٢١، ص ٥٠٤

- 30- زهران القاسمي، جوع العسل، ص ٥٠
- 31- المرجع نفسه، ص ٢١٦
- 32- المرجع نفسه، ص ١٠٧
- 33- المرجع نفسه، ص ٤٩
- 34- المرجع نفسه، ص ١٢٤
- 35- المرجع نفسه، ص ١٦٧
- 36- المرجع نفسه، ص ٨٨، ٨٩
- 37- المرجع نفسه، ص ٩٨
- 38- المرجع نفسه، ص ٤٥
- 39- المرجع نفسه، ص ٩٨
- 40- المرجع نفسه، ص ٢٢١
- 41- القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص ٩٢
- 42- انظر: محمد الناصر العجيجي، في الخطاب السردى نظرية غريماس، الدار العربية للكتاب، تونس، (د، ط)، ١٩٩١، ص ٩٢
- 43- زهران القاسمي، جوع العسل، ص ١٦٠
- 44- المرجع نفسه، ص ٩٨
- 45- المرجع نفسه، ص ٩٩
- 46- المرجع نفسه، ص ١٦٣
- 47- المرجع نفسه، ص ٤٠
- 48- المرجع نفسه، ص ١٥٧
- 49- المرجع نفسه، ص ١٥٧
- 50- المرجع نفسه، ص ١٥٧
- 51- المرجع نفسه، ص ١٥٢
- 52- المرجع نفسه، ص ٩٩
- 53- المرجع نفسه، ص ١٤٣
- 54- المرجع نفسه، ص ١٥٠
- 55- المرجع نفسه، ص ٩٥
- 56- المرجع نفسه، ص ١٥٢
- 57- المرجع نفسه، ص ١٥٥، ١٥٦
- 58- المرجع نفسه، ص ٥٤
- 59- المرجع نفسه، ص ١٤٢
- 60- المرجع نفسه، ص ١٤٤، ١٤٣
- 61- المرجع نفسه، ص ١٧٢، ١٧١
- 62- المرجع نفسه، ص ١٧٥